

بحار الأنوار

[24] بيان: فخرن أي أحرز ومنع ومثله في النهج عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان **ا** ليفتح على عبدباب الشكر ويغلق عليه باب الزيادة (1) وهما إشارتان إلى قوله تعالى: " لئن شكرتم لازيدنكم " (2) 3 - كا: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان رسول **ا** (صلى **ا** عليه وآله) عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول **ا** (صلى **ا** عليه وآله) لم تتعب نفسك وقد غفر **ا** لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبدا شكورا؟ قال: وكان رسول **ا** (صلى **ا** عليه وآله) يقوم على أطراف أصابع رجله فأنزل **ا** سبحانه " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " (3) ايضاح: " قد غفر **ا** لك " إشارة إلى قوله تعالى " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك **ا** ما تقدم من ذنبك وما تأخر " وللشيعة في تأويله أقوال: أحدها أن المراد: ليغفر لك **ا** ما تقدم من ذنب امتك وما تأخر بشفاعتك، وإضافة ذنوب امته إليه للاتصال والسبب بينه وبين امته، ويؤيده ما رواه المفضل بن عمر عن الصادق (عليه السلام) قال سأله رجل عن هذه الآية فقال: **وا** ما كان له ذنب ولكن **ا** سبحانه ضمن له أن يغفر ذنوب شيعة علي (عليه السلام) ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وروى عمر بن يزيد عنه (عليه السلام) قال: ما كان له ذنب ولاهم بذنب، ولكن **ا** حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له والثاني ما ذكره السيد المرتضى رضي **ا** عنه: أن الذنب مصدر والمصدر يجوز إضافته إلى الفاعل والمفعول معا، فيكون هنا مضافا إلى المفعول، والمراد ما تقدم من ذنبهم إليك في منعهم إياك عن مكة وصددهم لك عن المسجد الحرام، و

(1) نهج البلاغة ج 2 ص 247 (2) ابراهيم: 7

(3) الكافي ج 2 ص 95